لاجل خالقهم ولا يتحقق بهذه الرحمة العامة الا من تجلى عليه الله باسمه الرحمن كما تجلى للعرش فيكون وارثا في ذلك له صلى الله عليه وسلم لانه عين الرحمة المهداة للخلق ومن اسمائه رؤف رحيم ورسول الرحمة ونبي الرحمة ومفتاح الرحمة **باسوارك** جمع سر وتقدم الكلام عليه **اللاتي** اسم موصول يوتى به لجمع المونث عاقلا او غيره عاقل وربما حذفت منه الياء فتقول اللات **سترتجالها** اي اخفيت حسنها عن غيرهم فلم يصلوا اليه فينبغي للعارف الذي اطلعه الله على شيء منها ان لا يذيعها لغيرهم لقصورهم عن ادراك ذلك بل ينبغي له التنزل لعقولهم والتكلم معهم بالمقول الصحيحة خوفا عليهم من الوقوع في الاعتراض والتكذيب قال صلى الله عليه وسلم حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله واما من كان من اهل ذلك الشان فلا باس باذاعة الاسرار له والتكلم معه بالعبارات الغامضة فان في القوم الاهل وغيره فينبغي الاتيان بعبارة مجملة محتملة لمعان ياخذ منها كل منهم نصيبه المقسوم له وكلما كتم العارف اسراره تشعشع نورها فعمر قلبه بخلاف ما اذا اخرج منها شيئا فانه يبقى محله فارغا وليس في نوع الانسان من يقوى على كتم الاسرار كالملامتية وهم العارفون بالله تعالى فانهم ورثة الانبيا في هذا الكتم قال الشيخ الاكبر في العبادلة الاحجار مواطن الاسرار ومنابع الحياة والارواح فمن كتم سره منهم اتخذه الله امينا ودوّنه في الكتمات النبات ولكن لا يبلغ في حفظ السر مبلغ الاحجار الاترى الازهار تتم بما فيها ودونهم في الكتمات الحيوان الا تراهم ينبهون بحركاتهم واصواتهم على ما في نفوسهم فهو لا الاصناف كلهم امنا الله على ما يوول الامر اليه ودونهم في الكتمات الانسان وقليل ما هم وما في نوع الانسان من يكتم مالم يرد اذن بافشائه الا الانبيا والملامتية وهم اعلا صنف هذا النوع وعليهم يدور الامر وهم العوالم والضنائن

والمقصورات

والمقصورات في الخيام ومنهم الذين يقال فيهم غدا ان الله امنا اهـ **فلم يرها** اي يشهدها على الكمال ويسعد بمواصلة الابكار منها **الافتى** هو لفظة الشاب السني الكريم واصطلاحا من اثر الهوى به على هوى نفسه لان الله تعالى سمى من كسر الصنم فتى قال تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقال تعالى فجعلهم جذاذا وسمى كل انسان نفسه فمن خالف هواه فهو فتى على الحقيقة وسمي اصحاب الكهف فتية لانهم امنوا بالله تعالى بلا واسطة فاثروا توحيد مولاهم على هواهم فلذا اكرموا بنومة راحة مؤبدة يموتون بعدها ويكونون مع المهدي ثم مع عيسى عليه السلام ويصاحبهم في ذلك عصابة من المحدثين واليهم الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم عصابتان من امتي احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم رواه احمد والنسائي والضياء عن ثوبان وقال ابو بكر الوراق الفتى من لا اهتمام له وقال محمد بن علي الترمذي هو المتوه ان تكون خصما لربك على نفسك وقيل هي ان يورث العبد العلم المشروع على هوى نفسه وادلة عقله المخالفة لحكم الشرع **في الهوى** بالقصر ميل النفس محمودا كان او مذموما والمراد هنا الاول المعبر عنه بالمحبة فهي لا تكون الا في الخير والجار والمجرور متعلق بقوله **فنا** بالف الاطلاق اي كمل في الهوى والغرام بان نال رتبة عظيمة في الحب لا تنال الا بمنة من الله تعالى ولو محبه ذكر عن ذلته وعبوديته بان جانب الادلال اللازم للمحبين غالبا كما هو شان الكمل من اهل الله تعالى قال الجيلي قدس سره في غنية ارباب السماع الكمال المطلق هو عبارة عن مقام الحق فيه يعطي الكامل حقائق الاشيا حقها بالتمام والكمال فيتصف بسائر صفات الربوبية ويتصف بجميع اوصاف العبودية ويعطي كل صفة من الصفات الكمالية والصفات التقصيرية حقها من ذاته بغير اخلال ولا اضلال بشان

نال